[88] الكلمات من معنى. فالتجديد الايجابي البناء هو الاصالة ذاتها. أما التجديد الذي يفقد الانسان أصالته، فهو الذي يمثل العودة إلى الوراء، وهو حقيقة التغرب والانحطاط، والسقوط والتراجع. وهو بالتالي الكارثة الحقيقية والمدمرة له إن في الحاضر أو في المستقبل أضف إلى ما تقدم: أن التعارف فيما بين الشعوب المختلفة حين ينتهي إلى توظيف حصيلة تجاربها الحياتية لاستكمال سماتها الاصيلة للحياة بكل امتداداتها وعلى مختلف المساحات في الآفاق الرحبة، فان هذا التعارف يصبح ضرورة لا بد منها ولا غنى عنها لاية أمة تريد لنفسها الخير والسعادة والفلاح. وتريد كذلك ان تستثمر ذلك كله في خط التقوى والعمل الصالح. وفي صراط حصحصة الحق ليكون هو الملاذ، والرجاء، في كل شدة ورخاء. وقد قال تعالى: * (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند ا اتقاكم) * (1) أين كان الخندق وما هي مواصفاته: قد تقدم: أن النبي (صلى ا عليه واله) قد ركب فرسا وخط لهم الخندق وقد بينت النصوص التاريخية لنا مواضع الخندق وخصوصياته ومواصفاته بشئ من التفصيل، ونحن نذكر طائفة من هذه النصوص فنقول: 1 - موضع الخندق: قال الواقدي: " كان الخندق ما بين جبل بني عبيد بخربى، إلى

_____

(1) سورة الحجرات / 13 (*)